

قاضي إسباني يطرد محامية مسلمة بسبب حجابها



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

11/11/2009

قدمت محامية إسبانية شكوى ضد قاضي أمرها بمغادرة قاعة المحكمة لأنها كانت ترتدي حجاباً إسلامياً. وكانت زبيدة بريق الدين، 39 عامًا، المغربية المولدة تساعد زميلًا لها في محاكمة تتعلق بإسلامي في المحكمة الوطنية في 29 أكتوبر الماضي، عندما قال لها القاضي خافيير غوميز برموديز: إنها لا يمكنها البقاء في القاعة لأنها ترتدي حجابًا. وأجابت بريق بأنها حضرت محاكمات أخرى وهي ترتدي حجابها، فأجابها القاضي: "أنا من يعطي الأوامر هنا".

وقدمت بريق شكوى لجهاز القضاة "سي جي بي جيه"، متهمه غوميز برموديز بالتمييز والتعسف في استعمال السلطة، وبخجة أن القانون الإسباني لا يمنع المحامين من تغطية رؤوسهم.

وكان القاضي غوميز برموديز، أحد أشهر قضاة إسبانيا، قد ترأس محاكمة الإسلاميين المتهمين في تفجير القطارات في مارس 2004.

وكان غوميز برموديز قد أعطى أوامره في سبتمبر لشاهدة بأن تخلع البرقع التي كانت ترتديه من أجل الإدلاء بشهادتها.

وزير العدل لا يرى مشكلة في الحجاب:

وكان وزير العدل الإسباني "ماريانو فيرنانديز بيرميخو" قد أكد في يوليو الماضي أن حجاب المرأة في إسبانيا لا يعد مشكلة "وهو أمر مشروع تمامًا".

وقال بيرميخو: "إنه في أي لحظة يكون فيها الحجاب أو أي أمر آخر فعلاً جبرياً، فإن قوانيننا في منتهي الوضوح في هذا الشأن"، وأضاف أن "الحجاب لا يمثل مشكلة في إسبانيا، وأنه كرمز يعد شرعياً للغاية"، ضارباً مثلاً بالراهبات اللاتي يرتدينه "طوعاً".

وزيرة المساواة تنتقد الحجاب:

وجاءت تصريحات الوزير في مؤتمر صحفي رداً على سؤال حول تصريحات وزيرة المساواة الإسبانية "بيبيانا آيدو"، التي انتقدت فيها العرب، قائلة: "إن الرجال العرب والمسلمين الذين يقيمون في إسبانيا بوسعهم ارتداء ملابس غريبة إلا أن الوضع مختلف بالنسبة للنساء المسلمات لأن عليهن ارتداء ملابس طويلة تخفي أجسادهن فضلاً عن ارتداء الحجاب الذي يغطي الشعر والرأس".

وزعمت آيدو أنها "تؤيد احترام وحماية جميع التقاليد والعادات الثقافية باستثناء تلك التي تدعم عدم المساواة والتمييز بين الجنسين وهي الممارسات التي ترى عدم وجود مبررات لحمايتها.

ودعت الوزيرة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للإسهام في إنهاء الممارسات التي تدعم ما أسمته "عدم المساواة والإضرار بحقوق الإنسان"، على حد وصفها.

موجة غضب في الأوساط الإسلامية:

وأثارت تصريحات الوزيرة استياء الجالية المسلمة التي أكد ممثلوها أن النساء المسلمات يرتدين الحجاب وفقاً لرغبتهن الشخصية وطلبوا أيدو بعدم التحدث فيما لا تعلمه.

وذكر رئيس الرابطة الإسلامية منصور إسكوديرو أن القرآن يوصي الرجال والنساء بعدم ارتداء ملابس لافتة للنظر، كما أشار إلى أن نسبة العنف ضد النساء في إسبانيا تفوق نسبتها في الدول العربية.

ويقدر عدد المسلمين في إسبانيا بأكثر من نصف مليون شخص.

المصدر : مفكرة الإسلام